@ 467 @ (^ آتاها سيجعل ا بعد عسر يسرا (7) وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا (8) فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا (9) أعد ا لهم عذابا شديدا فاتقوا ا يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل ا إليكم ذكرا (10) رسولا يتلوا عليكم) * * * * * * * .

وقوله : (^ سيجعل ا بعد عسر يسرا) أي : بعد ضيق سعة ، وبعد فقر غنى . قال أهل التفسير : أراد به أصحاب رسول ا كانوا في ضيق ، ثم وسع ا عليهم . .

قوله تعالى : (^ وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله) أي : عتى أهلها عن أمر ربها ، والعتو هو المبالغة في العصيان . وعن ابن عباس : أن ا تعالى لم ينزل قطرة من السماء إلا بوزن معلوم إلا في زمان نوح ، ولا يرسل ريحا إلا بكيل معلوم إلا في زمان عاد ، فإنها عتت على خزانها . .

وقوله : (^ فحاسبناها حسابا شديدا) الحساب الشديد هو الذي ليس فيه عفو ولا تجاوز . .

وقوله : (^ وعذبناها عذابا نكرا) أي : ينكر ، والمنكر : الفظيع . .

قوله تعالى : (^ فذاقت وبال أمرها) أي : عاقبة أمرها من المكروه ، ويقال : طعام وبيل أي : مكروه ، وهو ضد الهنيء من الطعام . ويقول : الوبيل من الطعام : هو الذي تؤدي عاقبته إلى الهلاك . .

وقوله : (^ وكان عاقبة أمرها خسرا) أي : هلاكا ، وقيل : نقصانا . .

وقوله تعالى (^ أعد ا لهم عذابا شديداً) وهو النار . .

وقوله تعالى : (^ فاتقوا ا يا أولي الألباب) أي : أولي العقول الذين آمنوا ، وهذا يدل على أن العقل إنما ينفع مع الإيمان ، وأما بدون الإيمان لا ينفع .